ما يحصل في بلدان الربيع العربي حصل من قبل في رومانيا

الكاتب : فيصل القاسم

التاريخ : 2 ديسمبر 2014 م

المشاهدات : 4396

ما يحصل في بلدان الربيع العربي حصل من قبل في رومانيا بحذافيره.

اقرؤوا ما حصل في رومانيا في بداية التسعينات من القرن الماضي لتروا كيف تتم سرقة الثورات، وما العمل لاستعادتها:

لم تستقر رومانيا بعد ثورتها ولم تتقدم ولم تصبح دولة مدنية ديمقراطية حيث تولى الرئاسة بعد الثورة إيون ايليسكو وهو أحد رجال الرئيس السابق تشاوشيسكو فقام إيليسكو بالانتقام من الثوار عن طريق الاعتقالات والاغتيالات والإعدام لبعض الثوار بمحاكم عسكرية وبتهم ملفقة.....

لقد استطاع إفشال الثورة الرومانية وسرقتها منهم فالشعب الروماني أطاح بديكتاتور ليأت بديكتاتور آخر اسمه أيون إيليسكو...

امتدح إيليسكو الثورة واحتفى بها في البداية ثم حدث انفلات أمني رهيب في رومانيا تبين فيما بعد أنه من تخطيط إيليسكو... حيث بدأت مجموعات من الأشخاص المجهولين يهاجمون بيوت الناس والمنشآت الحيوية، وراح جنود الجيش يتصدون لهم حتى أصبحت رومانيا ميدان حرب مما تسبب في إحساس المواطنين بالهلع وانعدام الأمن...

ومع الانفلات الأمني المتعمد ارتفعت الأسعار وأصبحت الحياة صعبة للغاية...

فى الوقت نفسه، لعب الإعلام الخاضع للنظام دوراً مزدوجاً، فهو من ناحية ساهم في نشر الذعر عن طريق الشائعات الكاذبة المتوالية، وفي الوقت نفسه راح الإعلام يمعن في تشويه صورة الثوار وتوالت الاتهامات لمن قاموا بالثورة بأنهم خونة وعملاء ويتلقون أموالاً من الخارج من أجل إسقاط الدولة وتخريب الوطن...

مع الهلع والأزمات الطاحنة، تأثر المواطنون بحملات التشويه الإعلامي وبدؤوا يصدقون فعلاً أن الثوار عملاء...

وعندما أحس الثوار بأن إيليسكو يسعى لإجهاض الثورة نظموا مظاهرة كبيرة رفعت شعار: لا تسرقوا الثورة...

فما كان من إيليسكو إلا أن وجه نداءً عبر شاشات التليفزيون إلى المواطنين الشرفاء... لاحظ تكرار التعبير وطالبهم بالتصدى للخونة...

وقام إيليسكو سراً باستدعاء آلاف العمال من المناجم وأشرف على تسليحهم، فاعتدوا على الثوريين وقتلوا أعداداً كبيرة منهم...

كانت هذه نقطة النهاية لثورة رومانيا... فقد استتب الأمر بعد ذلك لأيون إيليسكو... ورشح نفسه للرئاسة وفاز بالمنصب لدورتين متتاليتين فى انتخابات مزورة...

وهكذا، بعد أن كانت الثورة الرومانية مفخرة تحولت إلى مادة للتندر والسخرية...

والسبب الرئيس لفشل الثورة الرومانية أنها كانت نصف ثورة فقط وليست ثورة كاملة ثورة أطاحت بطاغية واكتفت بذلك ولم تقم بالإطاحة برجال النظام السابق.

من صفحة الكاتب على فيسبوك

المصادر: